

المحاضرة الأولى:

معنى الصرف (الصرف وميدانه/ الميزان الصرفي)

د.وردة قواسمية

أولا. علم الصرف:

• تعريفه:

ا- لغة:

الصرف هو التغيير والتبديل والانتقال من حال الى حال، ومن هذا القبيل قوله تعالى: "...وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ..." البقرة 164.

فتصريف الرياح في الآية الكريمة عبارة عن تقليبها شمالا وجنوبا، وحارة وباردة، وقوية وضعيفة.

ب- اصطلاحا:

هو العلم بالأصول والقواعد التي يعرف بها أحوال ابنية الكلمة، التي ليست ببناء ولا اعراب.

ج- واضعه:

معاذ بن مسلم الهراء (ت 187هـ).

د- نسبته:

علم من علوم اللغة العربية، فهو قسيم علم النحو عند كثير من المتقدين.

هـ - اسمه:

الصرف، ويقال له: التصريف في شقه المتعلق بالأفعال، والاشتقاق في شقه المتعلق بالأسماء.

و- مسأله:

التصغير، والتنثية، والجمع، والتقاء الساكنين، والنسبة، وأمور الصحة والاعلال، والزيادة والحذف، والتجرد في الأفعال...

ي- وظيفته:

له وظيفتان هما:

- الأولى لفظية: هو تغيير الكلمة عن اصلها، من غير ان يكون ذلك التغيير

دالا على معنى طارئ على الكلمة، نحو: قَوْلَ الى قَالَ.

- الثانية معنوية: وتتمثل في بيان القواعد التي يتمكن بها متعلم العربية من تغيير

الكلمة من بنية الى أخرى، لأجل الحصول على معنى جديد، كنقل المصدر

الى الماضي، والمضارع، والامر، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الالة

وغيرها، نحو: ضَرَبْتُ الى ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ، ضَارِبٌ، مَضْرُوبٌ،

مِضْرَبٌ.

ح- ميدانه:

يختص علم الصرف بدراسة نوعين من الكلمات وهما:

- الأسماء المتمكنة (المتصرفة)، كـ زَيْدٌ، مُحَمَّدٌ.

- الأفعال المتصرفة، كـ: قَرَأَ، كَتَبَ.

أي أنه لا يدرس:

- الأسماء غير المتمكنة (الممنوعة من الصرف): كالأسماء الاعجمية.

- الأسماء المبنية: كالضمائر، وأسماء الإشارة، وغيرها.
- الأفعال الجامدة: ك نِعَمَ، بِنُسَ، وغيرها.
- الحروف على اختلاف أنواعها: ك هَلْ، بَلْ، لَمْ ...
- أسماء الأفعال، مثل: هَيْهَاتَ، أَفٍ بمعنى (اتضجر).
- أسماء الأصوات، مثل: مَاعٍ، عَاقٍ.

ثانيا. الميزان الصرفي:

أ- تعريفه:

هو الأساس الذي تعرف به بنية الكلمة وحروفها الاصلية والزائدة، وما يطرأ عليها من تغيرات كالحذف، والقلب المكاني، والاعلال، والابدال، والادغام.

ب- قواعد الميزان الصرفي:

- يقوم الميزان الصرفي على ثلاثة أصول: ف، ع، ل، فالفاء اول الكلمة، والعين ثانيها، أما آخر الكلمة فهو اللام مثل: كَتَبَ - فَعَلَ، ضَرَبَ - فَعِلَ. هذا اذا كانت الكلمة ثلاثية، أما اذا كانت أكثر من ذلك فيجب التفريق بين الحروف الاصلية وغير الاصلية.
- اذا كانت الكلمة رباعية زدنا لاما في الميزان مثل: دَحْرَجَ-فَعَّلَ، دِرْهَمٌ- فِعْلٌ.
- واذا كانت خماسية زدنا لامين نحو: غَضُنْفَرٌ - فَعَّلٌ، زَبْرَجْدٌ - فَعَّلٌ.
- اذا كانت الزيادة ناتجة عن تكرار حرف من الحروف الاصلية، كُرِّرَ ما يقابله في الميزان، نحو: سَبَّحَ - فَعَّلَ، اَحْمَرَّ - اَفْعَلَّ.
- اذا كان الحرف الزائد عن الثلاثة غير اصلي بمعنى أنه ليس من صلب الكلمة، ويكون للكلمة معنى بدونه، في هذه الحالة توزن الأصول فقط، أما الزائد فيذكر كما هو، نحو: سَامَحَ - فَاعَلَ، اَفْتَتَحَ - اَفْتَعَلَ، اسْتَعْفَرَ - اسْتَفْعَلَ.